



بمناسبة عيد الاستقلال، صدر عن رئيس حزب حرّاس الأرض - حركة القومية اللبنانية البيان التالي نصّه.

احتفلت دولة الطائف بعيد الاستقلال، وتلقت من رؤساء الدول القريبة والبعيدة سيلًا من برقيات التهنئة!!!

إنها المهزلة المستمرة منذ أكثر من عقدين ونصف، وتتكرر كل عام في الثاني والعشرين من تشرين الثاني، حيث الدولة تضحك على نفسها، والعالم يضحك عليها، والشعب يضحك مذبوحاً من الألم!!!

وفي هذه المناسبة من كل عام، ينبرىء الرسميون إلى منصة الإحتفال، يتقدرونها بكامل أناقتهم، يستعرضون الفرق العسكرية، يلقون الكلمات والخطب الرنانة، وبعین بلقاء يتكلمون عن الاستقلال ويشيدون به، ويستقبلون المهنيين وكأن شيئاً لم يكن، وكان هناك استقلالاً ومستقلين!!!

نتحدّى هذه المسماة دولة أن تندنا على شبر واحدٍ من الأرض اللبنانيّة بنعم بالإستقلال، ونتحدّىها أن تجرؤ على إتخاذ قرار واحدٍ من دون الرجوع إلى الباب العالي في دمشق... ومع هذا فهي تصرّ على الإحتفال بعيد الإستقلال من دون خفر أو حياء.

إنها فعلاً أكثر من مهزلة، إنها فجور سياسي، لا بل دعاية سياسية يمارسها قوادون محترفون تمرسوا في الخيانة وبيع الأوطان، وبوفاحة قلّ نظيرها في تاريخ الشعوب القديم والحديث.

يتعجب المرء كيف استطاعت هذه المسماة دولة، أو بالأحرى هذه العصابة التي فرضها علينا الإحتلال "الشقيق"، أن تتقن فن التهريج إلى هذا الحدّ، حتى أن المراقب يكاد يصدق أن هناك دولة، وهناك استقلالاً جديراً بالإحتفال.

يعجز الكلام عن وصف حالة القرف التي وصل إليها اللبنانيون في هذه الجمهورية السائبة الفاجرة، ومن رموزها القبيحة، حتى باتوا يسارعون إلى اغفال جهاز التلفزة كلما شاهدوا رمزاً من تلك الرموز على شاشتهم الصغيرة لشدة قرفهم وإشمئازهم.

لقد بنوا جمهوريّتهم هذه على الضلال، فسكن فيها الفجور والقهر والإستبداد حتى أضحت الحقاره العنوان العريض لتلك الجمهورية.

لا نغالي إذا قلنا أننا بتنا نحسد الأفغان، ونصلي كل يوم إلى الله لكي يرسل لنا من ينقذنا من حكم "الأخوان"، كما أنقذ الأفغان من حكم الطالبان.

لبيك لبنان
أبو أرز

لبنان في 27 تشرين الثاني 2001